

خطبة الجمعة: اهدا الصراط المستقيم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وشهاده ان لا الله الا الله. الله - 00:00:00

الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله ان سؤالا يرفعه المسلمون على اختلاف احوالهم واجناسهم والستتهم يرفعه الصغير والكبير والذكر والانثى والمستقيم وغيره - 00:00:41

يرفعون هذا السؤال كل يوم مرات عديدة يكررونها ويطلبونه في صلواتهم وفي غيرها من الاحوال انهم يسألون الله تعالى الهدایة الى الصراط المستقيم. ما منا الا ويقول اهدا الصراط المستقيم - 00:01:14

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا عجب فان الصراط المستقيم به تستقيم الحياة به يسعد الانسان به يدرك خير الدنيا وسعادة الآخرة لذلك جعل الله تعالى هذه المسألة - 00:01:39

وهذا الطلب فرضا على كل احد فما من احد الا وهو مأمور ان يسأل الله تعالى هذا السؤال وهذا الطلب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فليس احد تصح له صلاة - 00:02:05

ولا تستقيم له عباده في مناجاته لمولاه وربه الا ان يقول في صلاته اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان كل اعمالنا وسائل احوالنا - 00:02:24

وكلما يكون منا من الطاعات والقربات وسائل الصالحات انما غرضه وغايتها ان ثبتت على هذا ان ثبتت على هذا الطريق وان نسلك هذا السبيل وان تكون عليه في كل احوالنا - 00:02:46

في الدقيق والجليل في العسر واليiser في المنشط والمكره في الصحة والمرض في الغنى والفقر واذا حققنا ذلك فقد امتثلنا امرا امر الله تعالى به الناس جميعا فيما امر به رسوله صلی الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:06

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفوا. انه بما تعلمون بصير فقد امر الله تعالى رسوله بالاستقامة وهو اكمل الناس عبادة واعظمهم طاعة اتمهم ايمانا واعلمهم بالله عز وجل - 00:03:26

كما امر بذلك الجميع فالجميع مأمور بان يبذل جده وان يستقيم على امر ربه في السر والعلن والعسر واليiser والمنشط والمكره ايهما المؤمنون ان الاستقامة المسؤولة في هذا الدعاء العظيم وهذا السؤال الكبير الذي به نجاح الدنيا وفوز الآخرة - 00:03:47

حقيقة ان تكون عبدا لله في السر والعلن ان تتحقق امر الله في خاصة نفسك وفي عامة شأنك ان تكون مستقيما على ما امر الله تعالى في السر والاعلان مجتبنا ما نهى الله تعالى عنه ما استطعت في السر والاعلان - 00:04:16

بذلك كله يتتحقق لك الاستقامة فالاستقامة المنشودة والمطلوبة والمسؤولة والتي بها سعادة الدنيا وفوز الآخرة محورها يقوم على ان تكون عبدا لله في كل شأن وحال ان تراعي امر الله - 00:04:40

ان تطلب رضاه ان تسعى في ادراك ما يحب والبعد عما يكره بذلك تكون حائزا لهذه المرتبة العظمى وهي مرتبة الاستقامة واذا فزت بها فزت بسعادة لا شقاء بعدها وطمأنينة الله - 00:05:00

قلق فيه وسكون لا شر فيه كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب

الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون - 00:05:23

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واسلك بنا سبيل اولياتك الصالحين وارزقنا الاستقامة في السر والعلن والظاهر والباطن والصغرى والكبير من شأننا يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:05:43

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان

محمدما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:06:03

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فتقواه تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل سوء تجلب لكم المسرات وتقيكم شر المساءات وبه

تناولون شرح الصدر وطمأنينة القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:06:48

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوالياتك الصالحين يا رب العالمين جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:07:09

اي قل لي كلاما يبين لي معنى الاسلام ويوضح لي المطلوب مني حتى اتحققه في السر والعلن وفي كل شأن وحال بجملة مختصرة لا

احتاج بعدها الى ان اسأل احدا من الناس - 00:07:26

قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك في الاسلام يعني في شأنه في الاسلام يعني في بيانه واياضاته وبيان حقيقته فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

قل امنت بالله ثم استقم هذا هو الاسلام قوامه على امررين طيب القلب وصلاح الباطن واستقامة الظاهر بتحقيق شعائره والقيام

بحقوقه بذلك تكون قد حزت تحقيق الاسلام وجمعت خصال واتيت بصفاته - 00:08:00

التي وعد اهلها بالفوز والنجاة التي قال الله تعالى فيها ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه قوام ذلك

ان تسعى في تطبيب باطنك - 00:08:29

تطبيب قلبك وصلاحه واستقامته على ما يحب الله عز وجل ليس في موسم ولا في زمان ولا في حال ولا في شهادة ولا بين الناس

بل في كل احوالك ان تسعى الى اصلاح قلبك - 00:08:48

وان يكون على ما يحب ويرضى بان تعمره بمحبة الله وتعظيمه وخوفه ومراقبته ثم بعد ذلك ينعكس ذلك ويفيض على جوارحك

بالاستقامة على امر الله بطاعته فيما فرض وخوفه فيما نهى عنه وزجر - 00:09:06

فتباشر الى اداء ما امرك الله تعالى به في حقه من الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك. من شرائع الاسلام فرائضه ثم تسارع الى

اداء الحقوق الى الخلق مستعينا بالله عز وجل على تكميل حقوق الخلق للسلامة من - 00:09:29

اثار التقصير فيها فان التقصير في حقوق الخلق مذلة الهاك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عند أخيه مظلمة فليتحللها

اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار - 00:09:54

انما هي الحسنات والسيئات فاحذروا حقوق الخلق في اعراضهم حقوق الخلق في اموالهم حقوق الخلق في دمائهم فانها من اعظم ما

يذهب الحسنات يراكم ويجمع السيئات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:10:14

اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار يا رسول الله قال المفلس من يأتي يوم القيمة بصلة وصدقة وصوم ويأتي

وقد اخذ مال هذا وقدف هذا - 00:10:38

وسفك دم هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته. حتى اذا انتهت حسناته من سائر اعماله من صومه وصلاته

وصدقته وسائر عباداته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه - 00:10:55

فاتقوا الله ايها المؤمنون جدوا في تكميل حق الله عز وجل في توحيده ومحبته وتعظيمه وفريائضه التي جعلها سببا للنجاة في الدنيا

والآخرة وسعادة الدارين وجدوا ايضا في السلام من حقوق الخلق - 00:11:16

بادء حقوق الخلق ابتداء بالوالدين وسائر من له حق من الاقارب والارحام ثم بعد ذلك كل من له حق من الناس سواء كان ذلك الحق

ثابتنا بالشرع تحق الجار وغيره - 00:11:38

او ثابتنا بالتعاقد كالحقوق التي تثبت في المعاملات والمعاقدات التي تكون بين الناس اللهم اعننا على طاعتك واسلك بنا سبيلاً للرشاد
يا رب العالمين. اجعلنا من حزبك واوليائك. اعننا على ما فيه خيرنا في الدنيا والآخرة يا رب العالمين - 00:11:57

اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ولي امرنا الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى البر والتقوى. سدده في قوله وعمله واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً يا رب العالمين - 00:12:18
اللهم من اراد بلادنا بسوء او شر او كيد او مكر. اللهم فاجعل ذلك تدميراً. واكف المسلمين شره واجعل ما دبره مدمراً له. انك على كل شيء قادر. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء من - 00:12:39

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان اجعل لهم قريباً
كن لهم معيناً وظهيراً اخرجهم مما احاط بهم من الكربات - 00:12:59

اوصلهم الى ما تحب وترضى من الطاعات والاحسان عاجلاً غير اجل يا رب العالمين. اللهم انا نسألك من فضلك ان ثبت اقدامنا على ما تحب وترضى وان تأخذ بنواصينا الى البر والتقوى وان تصرف عنا السوء والفحشاء وان تجعلنا من - 00:13:17
عبدك بك اللهم املأ قلوبنا بمحبتك واعمرها بتعظيمك وارزقنا ربنا الاستقامة على شرعك ظاهراً وباطناً. اللهم ارزقنا الاستقامة ظاهراً
وباطناً. اللهم ارزقنا الاستقامة ظاهراً وباطناً. اللهم ثبتنا على ذلك. اللهم اذا اردت بعيادك فتنة - 00:13:37

تقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد - 00:14:00